

The Efforts of Algerian Scholars in Quranic Studies -Dr. Haroun Kahil and his book  
"Restricting the Absolute from Opening the Closed in the Narration of Warsh from the  
Paths of Al-Asbahani and Al-Azraq" - a Model

Mohamed Makhoulf Abbassi<sup>1</sup>, Dr. Mediani Mustapha<sup>2</sup>

<sup>1</sup>PhD student, Department of Fundamentals of Religion, specializing in Interpretation and Qur'anic Sciences, Laboratory of Sharia and Heritage Studies, Ahmed Draia University, Adrar (Algeria).

<sup>2</sup>Lecturer Class A, Department of Foundations of Religion, Faculty of Islamic Sciences, Ahmed Draia University, Adrar (Algeria).

The Author's E-mail: [mabbassi.makhl@univ\\_adrar.edu.dz](mailto:mabbassi.makhl@univ_adrar.edu.dz)<sup>1</sup>, [mmastapha@univ-adrar.edu.dz](mailto:mmastapha@univ-adrar.edu.dz)<sup>2</sup>

Received: 11/09/2024

Published: 20/04/2025

**Abstract:**

This research is an attempt to highlight the efforts of an Algerian scholar in Qur'anic studies and in the service of Rush's narration in particular. The Qur'anic readings appeared in the Islamic Maghreb at an early time with the arrival of the conquerors and Rush's narration was introduced to Algeria by divine scholars, and Algeria is still the birthplace of scholars and readers who carried the torch of knowledge from generation to generation, among these scholars is Dr. Haroun bin Rabih bin Sadiq Kihal, and I tried in my research to study the book "Taqiyad al-Mutlaq" and highlight its main features as an applied model for this study.

Keywords: Algerian scholars, Qur'anic studies, Haroun Kihal, Rush, Azraq, Al-Asbahani

جهود علماء الجزائر في الدراسات القرآنية

الدكتور: هارون كحيل وكتابه "تقييد المطلق من فتح المغلق في رواية ورش من طريقي الأصبهاني والازرق" \_ أنموذجا \_

محمد مخلوف عباسي<sup>1</sup>، الدكتور. مصطفى مدياني<sup>2</sup>

<sup>1</sup>طالب الدكتوراه، قسم أصول الدين، تخصص التفسير وعلوم القرآن، مخبر الدراسات الشرعية والتراثية، جامعة أحمد دراية، أدرار (الجزائر).

<sup>2</sup>أستاذ محاضر، قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار (الجزائر).

## الملخص :

تناول البحث بالدراسة جهود علماء الجزائر في الدراسات القرآنية وفي خدمة رواية ورش خاصة، وفي هذا البحث محاولة لإبراز مظاهر تلكم الجهود، حيث ظهرت القراءات في المغرب الإسلامي في زمن مبكر مع قدوم الفاتحين ودخلت رواية ورش للجزائر على يد علماء ربايين، ومازالت الجزائر ولائدة للعلماء والقراء الذين حملوا مشعل العلم كبرا عن كابر، ومن هؤلاء العلماء الدكتور المقرئ الجامع "هارون بن رابح بن الصادق كيجل"، وقد حاولت في بحثي أن أدرس كتاب "تقييد المطلق" وأبرز أهم سماته كأنموذج تطبيقي لهذه الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** علماء الجزائر، الدراسات القرآنية، القراءات، هارون كيجل، رواية ورش.

## مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى للناس وبينات ولم يجعل له عوجا وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:  
إن خير ما صرفت فيه الأعمار وبذلت فيه المناهج خدمة كتاب الله، وإن العلماء ورثة الأنبياء عرفوا هذه الغاية النبيلة فسارعوا إلى ذلك، ومنذ دخول الإسلام إلى المغرب العربي سارع أهله إلى الكتاب حفظا وتعلما وتعلما، وتعد رواية ورش من أشهر الروايات التي انتشرت في بلاد المغرب فهي الرواية المنتشرة في الجزائر والمغرب وموريتانيا وفي غرب إفريقيا كالسنگال والنيجر ومالي وغيرها.  
ولقد قرأ الجزائريون القرآن الكريم بهذه الرواية منذ أمد بعيد، واكبوا عليها ودأب العلماء إلى تقريبها للناس، ومن العلماء الذين خدموا القراءات بصفة عامة ورواية ورش بصفة خاصة، المقرئ الجامع "هارون كيجل" وكتابه "تقييد المطلق من فتح المغلق في رواية ورش من طريقي الأصبهاني والازرق" الذي اخترته أنموذجا لهذه الدراسة.

ومن هذا المنطلق أحاول الإجابة على الإشكال التالي:

- ما هو تاريخ دخول رواية ورش للجزائر؟ وما هي جهود العلماء في تقريبها؟ وما مظاهر ذلك؟.

وتهدف هذه الدراسة إلى :

- إبراز مكانة علماء الجزائر في الدراسات القرآنية
- إظهار جهود الجزائريين في تقريب رواية ورش
- معرفة مناهج علماء الجزائر في التأليف والاستفادة من تراثهم

وللوصول إلى الإجابة عن هذه الأسئلة انتهجت المنهج الوصفي التحليلي.

وللإحاطة بالموضوع رسمت الخطة الآتية:

قسمت الدراسة إلى ثلاثة مطالب وتحت كل مطلب عناصر، فأما المطلب الأول فوسمته ب: تاريخ دخول رواية ورش للجزائر وترجمة لنافع وورش والازرق والأصبهاني، والمطلب الثاني: ترجمة للقارئ الجامع هارون كيجل، والمطلب الثالث فعنوانته ب: دراسة كتاب التقييد المطلق من فتح المغلق في رواية ورش من طريقي الأصبهاني والازرق.

وختمت البحث بأهم النتائج.

## المطلب الأول: تاريخ دخول رواية ورش للجزائر:

منذ بزوغ فجر الإسلام في بلاد المغرب الإسلامي انتشرت قراءة "ابن عامر الشامي" مع قدوم الفاتحين الذين كانوا يقرؤون بها، وعلى يد القراء العشرة الذين ارسلهم الخليفة "عمر بن عبدالعزيز" ليعلموا الناس القرآن<sup>1</sup>، واستمر بلاد المغرب الإسلامي على قراءة "ابن عامر" ردخا من الزمن قرابة قرن ثم في القرن الثاني الهجري بدأت تنتشر قراءة "حمزة"، وذلك بفعل الهجرة من بلاد العراق إلى بعض بلدان المغرب الإسلامي في الدولة العباسية، فقدم قراء يقرؤون بقراءة "حمزة"<sup>2</sup>.

اتفق المؤرخون على أن قراءة نافع بدأت تدخل إلى بلاد المغرب الإسلامي شيئاً فشيئاً، فلم يكن يقرأ بها إلا خاصة القراء<sup>3</sup>، وكان الفضل في إدخالها -بعد الله- لـ "محمد غازي بن قيس القرطبي" (ت 199هـ)، فقد رحل من قرطبة إلى المدينة النبوية وأقام فيها فأخذ عن نافع قراءته وعن مالك موطنه، فهو أول من أدخل قراءة نافع والموطأ إلى المغرب الإسلامي<sup>4</sup>.

ثم بدأت رواية ورش تنتشر في بلاد الأندلس عن طريق الرحلات العلمية فرحل "محمد بن عبد القرطبي" إلى مصر وقرأ على ورش ثم رجع إلى قرطبة ناشر الرواية، وتتابع الرحلة فرحل "محمد بن وضاح القرطبي" (ت 276هـ) فقرأ على ورش وتلميذه "أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي" (ت 234هـ)، وهو ابن ابن القاسم صاحب رواية "المدونة"، ومن وقته اعتمد الأندلسيون رواية ورش وقد كانوا قبل يعتمدون على رواية الغازي بن قيس عن نافع<sup>5</sup>.

وممن شهر رواية ورش في بلاد المغرب الإسلامي "أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون" (ت 306هـ) حيث رحل إلى مصر وقرأ على قراء كثير رواية ورش، ثم قفل راجعا واستقر به المقام في القيروان، وجلس للإقراء ورحل إلى الناس، وانتشرت رواية ورش انتشارا كبيرا على يديه وعلى يدي طلبته النجباء من طريق "أبي يعقوب يوسف الأزرق"، وملا كان الأمر كذلك تبنت الدولة رواية ورش وصيرتها الرواية الرسمية للبلاد، فقد أمر "القاضي ابن برغوث" المقرئ (272هـ) بمسجد مدينة القيروان ألا يقرأ إلا بقراءة نافع<sup>6</sup>.

ولقد تتلمذ على ابن خيرون طلاب كثير وأخذ عنهم طلبة آخر من بينهم "عبد الحكيم بن ابراهيم أبو الفضل القروي" وهو الذي نشر رواية ورش في الجزائر بدءا من بجاية إلى سائر البلاد، وأبرز من أخذ رواية ورش عن أبي الفضل القروي "عبد الله بن محمد القضاعي الأندلسي" نزيل بجاية، وخلفة شيخه في الإقراء ونشر الرواية في الجزائر شرقا وغربا<sup>7</sup>.

1انظر: أحمد بن المقرئ التلمساني، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1997، (03/ 230).

2انظر: محمد المختار ولد أبيه، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، منشورات المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة سنة 2001، ص 188.

3انظر: ابن الجزري شمس الدين أبو الخير، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة اب تيمية، د.ت، (2/ 217).

4انظر: القاضي عياض أبو الفضل بن موسى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، مطبعة فضالة، المغرب، ط1، 1970، (03/ 114).

5انظر: غاية النهاية، (2/ 189) (275/2).

6شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، (1/ 302).

7ينظر: هند شليبي، القراءات بإفريقية من الفتح حتى منتصف القرن الخامس الهجري، الدار العربية للكتاب، ص 292.

أما رواية ورش من الأصبهاني فلم يعرفها الجزائريون منذ القدم ولكنها انتشرت من عشرين سنة تقريبا.

### عوامل انتشار رواية ورش من طريقي الازرق والأصبهاني:

- تمسك المغاربة بمذهب إمام دار الهجرة وتعظيم كل ما عظموه الإمام وقد قال قراءة أهل المدينة سنة قيل له: قراءة نافع قال: نعم.<sup>1</sup>
- الرحلة إلى الحجاز ومصر.
- النقل للمذهب والرواية معا على أيدي الطلبة.<sup>2</sup>
- تقديم المغاربة لاختيارات أهل المدينة.
- الزام السلطة السياسية الأئمة برواية ورش طلبا للوحدة.

أما رواية ورش من طريق الأصبهاني فقد شهرها الأئمة القراء الذين يصلون التراويح وذلك ابتغاء التخفيف على الناس لما في طريق الأصبهاني من قلة المدود مقارنة بطريق الازرق.

### ترجمة القارئ نافع بن عبد الرحمن المدني:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو ريم المدني، أحد الأئمة السبعة، ثقة صالح، وكان شديد السواد ولد في حدود سنة (70) للهجرة، أخذ القراءة عن 70 من كبار التابعين وتلذذ عنه خلق كثير أشهرهم الإمام مالك بن أنس صاحب المذهب والإمام ورش عثمان بن سعيد، وعيسى بن مينا فالون توفي سنة (169هـ).<sup>3</sup>

### ترجمة ورش:

هو الإمام عثمان بن سعيد المصري ويكنى أبا سعيد و(ورش) لقبه به شيخه نافع وذلك لشدة بياضه ولد سنة (110هـ) قرأ على نافع أربع ختمات في شهر وانتهت إليه رئاسة الاقراء بمصر توفي سنة (197هـ) وتلمذ عليه أئمة أعلام أشهرهم أبو يعقوب الازرق وأحمد بن صالح.<sup>4</sup>

### ترجمة الازرق:

هو العلم الثقة يوسف بن عمرو أبو يعقوب الازرق المدني ثم المصري توفي في حدود 240 هـ، قرأ على ورش نحو 20 ختمة<sup>5</sup>، خلف الازرق ورشا في الاقراء في مصر.

### ترجمة الأصبهاني:

1معرفة القراء الكبار، (108 /1).

2ينظر: عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عندالمغاربة من رواية أبي سعيد ورش، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 2003، (149 /1).

3انظر: صابر حسن محمد أبو سليمان، النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر وروايتهم وطرقهم، ط 1، دار عل الكتب للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، سنة 98م، ص 108.

- انظر: طه فارس، تراجم القراء العشر وروايتهم المشهورين، مؤسسة الريان ناشرون، ط 1، 2014، ص 14.

4انظر: محمد بن رشاد الازهري، تراجم القراء العشرة أئمة الأمصار، الإصدارات العلمية مركز الإمام ابن الجزري للحلقات والأسانيد القرآنية، ط 1، 2013، ص 17.

5محمد سلم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل، ط1، بيروت، 1992، ص 635.

هو محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني أخذ رواية ورش على عامر الحرسى وسليمان الرشويحي، مات ببغداد سنة 296 م وقد مكثه الإمام الداني: هو إمام عصره في قراءة ورش<sup>1</sup>، رحل إلى مصر ومعه ثمانون ألف انفقها على ثمانين ختمة.

### المطلب الثاني: ترجمة للقارئ الجامع هارون كيحل:

وهو الدكتور المقرئ هارون بن رايح بن الصادق كيحل من مواليد 1982/03/10م بقرية أولاد علي دائرة الميلية ولاية جيجل متزوج وأب لثلاثة أولاد، تحصل على ثلاث شهادات للبيكالوريا، وشهادة ليسانس من جامعة الأمير عبد القادر في كلية أصول الدين والشريعة، قسم الكتاب والسنة دفعة 2006م.

ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونال شهادة ليسانس من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية سنة 2010.

وأكمل الشيخ دراسته في الجامعة نفسها ونال شهادة الماجستير من قسم القرآن بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكانت رسالته حول كتاب "عدد آي القرآن لأبي حفص بن عمر بن منصور الطبري من علماء القرآن الرابع الهجري دراسته وتحقيق، ثم نال الشيخ الدكتوراه من قسم القراءات من ذات الجامعة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكانت رسالته موسومة بـ "الإجازة وأحكامها عند القراء".

### شيوخه:

تتلمذ الشيخ عند عدد من المشايخ والعلماء الربانيين فحفظ القرآن على الشيخين "حسين عيشاوي" والشيخ الدكتور "زهير كيحل" وهو الشقيق الأكبر للشيخ هارون وأجيز بعدة إجازات منها:

- إجازة في قراءة نافع من طريق الشاطبية بجميع أوجهها من فضيلة الشيخ الدكتور مبارك بن محمد الأخامي المغربي.
- إجازة في رواية حفص عن عاصم من فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور "عبد الله بن عمر بن محمد الأمين الشنقيطي".
- إجازة بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة على فضيلة الشيخ إيهاب أحمد فكري.
- إجازة بالقراءات العشر الصغرى على فضيلة الشيخ إبراهيم هنادوي وهم عن الشيخ طه سكر، جمعا بالآية.
- إجازة بالقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر على الشيخ المقرئ إيهاب أحمد فكري.
- إجازة بمتون التجويد والقراءات كالتحفة والجزرية والدرر اللوامع وتفصيل عقد الدرر والشاطبية والدرة المضيئة وطيبة النشر والسلسيل الشافي وغيرها.
- وأحكام على الشيخ إيهاب الفكري والشيخ صفوان داوودي، وعلي الغامدي، وحامد أكرم النجاري، وإلياس البرماوي، والظاهر آيت علجت، ومحمد الشريف السحابي.

### مشايخه في الجزائر:

<sup>1</sup>شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الازناووط، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1983، ج 14، ص 81 - 82.

لازم الشيخ هارون عدة من المشايخ في الجزائر قبل سفره إلى المملكة العربية السعودية منهم الشيخ سفيان بن الشيخ الحسين فأخذ عنه التفسير وشرح ابن عقيل على ألفية بن مالك والشيخ يوسف بوغاية في مسجد البيضاوي، والشيخ المحدث المقرئ الدكتور أبو بكر كافي والشيخ المقرئ محمد بوركاب، والشيخ عبد العزيز ثابت ، وناصر سليمان، ونجيب بن خيرة ، وإبراهيم بن مهية، قد سمع العشر النافعية والدرر اللوامع وتفصيل الدرر ومقدمة الرسالة ومختصر خليل، ومقدمة الألفية والأجرومية من الشيخ الطاهر آيت علجت.

### مشايخه من المدينة النبوية:

- درس في كلية القرآن الكريم على ثلة من المشايخ منهم: الشيخ علي الحذيفي إمام المسجد النبوي، والشيخ عبد الله بن الأمين الشنقيطي والشيخ أحمد المقرئ والشيخ عادل الرفاعي والشيخ عماد زهير حافظ.
- وتلمذ الشيخ على علماء أثبات خارج الكلية منهم: المقرئ المحدث الدكتور صفوان داوودي فأخذ عنه الأدب المفرد كاملا ومختصر صحيح البخاري وبلوغ المرام، وسمع عليه الشاطبية والجزرية غيبا.
- وأخذ عن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد وكبر الفتاح الجكي الشنقيطي مختصر خليل والسلم المنورق والجزرية وجوهرة التوحيد ولامية الأفعال وألفية بن مالك وغيرها.
- ودرس متن مورد الظمان في رسم أحرف القرآن على الدكتور مبارك بن محمد الأحمي المغربي.
- قرأ وسمع موطأ الإمام مالك على الشيخ الشريف أحمد أبو المعالي عبد الله بن حرمة الشنقيطي والشيخ أحمد أكرم البخاري.

### المهام التي أوكلت إليه:

- تعاقدت معه الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لتدريس القرآن الكريم لمدة خمس سنوات.
- كان من مشايخ الإقراء في برنامج إسناد في كلية القرآن في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

### الانشغال بالإقراء:

أجاز الشيخ كثيرا من الطلبة في مختلف القراءات والروايات فمنهم من قرأ جمعا بالعشر الصغرى أو الكبرى أو السبع، ومن قرأ أفرادا بالقراءات والروايات ولقد تنوعت جنسياتهم من الجزائر والمغرب ومصر والمملكة العربية السعودية واليمن وإثيوبيا ومالي ساحل العاج وغينيا وماليزيا وبنغلادش والهند.

والشيخ الآن استقر المقام في الجزائر تحديدا في ولاية سطيف في مدينة العلمة الواقعة في الشرق الجزائري، فهو الآن يدرس في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في دار الماهر بالقرآن، ولقد أكرمني الله بزيارته في ذلكم الصرح المبارك، وأجازني في كتابه "تقييد المطلق من فتح المغلق" وذلك في دورة علمية عامة.

### مؤلفاته:

- فتح المغلق في رواية ورش من طريقي الأصبهاني والازرق وشرحه في كتاب موسوم بـ "تقييد المطلق" وهو محل بحثنا.
- حصن المعاني في الجمع بين الدرّة المضيئة وحرز الأمان وهي منظومة في القراءات العشر.
- المنظومة المهذبة في زيارات الطيبة.
- المزنة الصيبة في تحريرات الطيبة.

- الجدد في علم العدد.
- أيسر المالك إلى نظم مذهب الإمام مالك.
- تاج الأديب في نظم الغريب.
- التحفة الحميرية في سيرة خير البرية.
- الروضة الندية في الشمائل المحمدية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: دراسة كتاب التقييد المطلق من فتح المغلق في رواية ورش من طريق الأصبهاني والازرق:

كتاب "تقييد المطلق من فتح المغلق في رواية ورش من طريق الأصبهاني والازرق" للشيخ الدكتور طهارة بن رباح بن الصادق كيجل".

**محتوى الكتاب ومنهجه فيه:** لقد بين "هارون كيجل" منهجية عمله في كتابه والهدف المرجو منه في بداية مقدمته، ولعلنا نختصر ما جاء في كتابه في شكل عناصر مفتضية:

**1) مقدمة:** استهلها بحمد الله أن وفقه لإخراج شرحه الموسوم بـ: "تقييد المطلق من فتح المغلق" التي جمعت بين طريق الأصبهاني والازرق.

**بيان الهدف من كتابه:** ذكر حفظه الله أن سبب تأليفه لنظمه والشرح عليه الصعوبة التي يجدها القارئ في رواية ورش، وأن الكثير من الطلبة جنح إلى طريق الأصبهاني طلباً للسهولة والتخفيف، فكان ذلك داعياً إلى نظم يجمع بين الطريقتين ولم يسبقه في ذلك أحد والله أعلم.

**منهجه في النظم:** بين منهجه في التأليف وأنه اقتصر في طريق الازرق بما جاء في حرز الأماني للشاطبي أما طريق الأصبهاني فهي من طريق الطيبة واستوعب كل طرق الأصبهاني التي اختارها ابن الجزري واطلاقت<sup>2</sup>، في طيبة النشر بيان مصطلحات مهمة للطلاب في القراءات: القراءة والرواية والطريق.

ترجم للإمام نافع وورش ومن أخذ عن ورش مباشرة وهو الازرق ومن أخذ عن الازرق وهو النحاس وهذا من طريق الشاطبية، وكذلك ترجم لمن أخذ عن ورش بواسطة وهو الأصبهاني ومن أخذ عنه وهما هبة الله والمطوعي وهذا من طريق الطيبة.

وذكر أيضاً فضل القرآن وأهله وساق نصوص الوحيين نظماً، وبين أن القرآن تلاوته تكسب العبد الحسنات كالأشرف، ويتوج بتاج الوقار وتعلو درجاته في جنة الواحد القهار، وأكرم بالقرآن من شافع مشفع في أهله- بين حكم تعلم التجويد وذكر مراتب التلاوة<sup>3</sup>.

**2) العرض:** يمكن أن نوجز منهجه في عرض مادته العلمية في النقاط الآتية:

- بدأ المؤلف صلب موضوعه "باب الاستعاذة ثم شفعه باب البسملة، فإما الاستعاذة فبين صيغتها ومتى يتركها القارئ وبين الأوجه الجائزة فيها مع البسملة وذلك في البيت 27.

1 أعمار رقية الشرفي، (2020). أغسطس 7. (المكتبة الجزائرية الشاملة). <http://www.shamela-dz.net>: www.SHAMELA.DZ.NET

2 ينظر: هارون بن رباح بن الصادق كيجل، تقييد المطلق من فتح المغلق في رواية ورش من طريق الأصبهاني والازرق، دار الإمام مالك، ط 4، 1444 هـ - 2023 م، ص 15.

3 المرجع نفسه، ص 25 - 30.

وبين متى يبسمل القارئ والوجه المقدم عند الازرق واختار المصنف أن البسملة وجه مقروء به للازرق قرء به على مشايخه وهو اختيار المشاركة عموماً لكن ليس وجهاً مقدماً للازرق، يظهر أن الشيخ يتبع ابن الجزري في اطلاقاته في كتابه "المانع" النشر في القراءات العشر، ويختار ما قرأه على مشايخه خاصة فضيلة الشيخ المقرئ إيهاب أحمد فكري ويظهر ذلك جلياً في اختياراته.<sup>1</sup>

وأشار المصنف في البيت 34،35 أن بعض المقرئين اختاروا وجه البسملة أو السكت في الأربع الزهر (المدثر، الانفطار، الفجر، العصر) مع السور التي تليها وهي (القيامة، المطففين، البلد، الهمزة) تجنباً للقبح الذي يوهمه الوصل إلا أنه اختار أن هذه السور كغيرها يحوز فيها الوصل.

- إذا أطلق الناظم كلمة "ورش" فهو يقصد ورشاً من طريقه الازرق والأصبهاني وإذا انفرد أحدهما بحكم بينه ونص عليه.

- فقد اختار الشيخ جوان التوسط في وجه قصر المنفصل وهو مد التعظيم في ثمانية وثلاثين موضعاً أخذاً بظاهر الطيبة.<sup>2</sup>

- أشار الناظم أن بعض التفسيرات التي ذكرها المحررون كالطباع والزيات والخليجي من باب ادغام الجائز ليس لها ما يعضدها من نصوص الطيبة أو النشر لم يقرأ بها على شيخه الهمام المقرئ "إيهاب فكري".<sup>3</sup>

- أورد المصنف في باب الأحكام النون الساكنة والتنوين الخلف عن الأصبهاني في ادغام اللام والراء في الموصول وألمح أن ابن الجزري ذكر القولين ورجح جوازه في المفصول دون الموصول إلا أن هارون كيحل حدث أنه قرأ على شيخه إيهاب الغنة في المفصول والموصول وعلل ذلك أن الفئة لا يمتنع فيها أي وجه كما هو ظاهر طيبة النشر.

- نبه المصنف في باب اللامات أن بعض المحررين يمنعون تغليظ اللام في "فصلاً" البقرة 233 و"يصلحاً" النساء 128، وبه قرأ على شيخه "ابراهيم هنداي" إلا اختار القول بإطلاق ذلك لأنه ظاهر الشاطبية وبه قرأ على شيخه إيهاب.<sup>4</sup>

- ظهرت شخصية الدكتور هارون كيحل في نظمه وشرحه له وتجلي ذلك في اختياراته.

### (3) مصادره في نظمه وشرحه:

- الشاطبية في نظم طريق الازرق أما الأصبهاني فمصدره الطيبة.

- اعتمد على كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري خاصة في الاحتجاج لاختياراته.

- مفردة الأصبهاني للمقرئ إيهاب فكري.

(4) خاتمة: ختم نظمه بتضرع ودعاء لله أن يقبل منه ويتجاوز عنه، ثم حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم.

القيمة العلمية للكتب: يمكن أن نبرز القيمة العلمية للنظم وشرحه فيما يلي:

- من حيث موضوعه وهو الجمع بين طريقي الازرق والأصبهاني في نظم واحد، فقد سبق غيره في ذلك والله أعلم وتجلي ذلك في نظم رائية.

- من حيث الغنة التي وجه إليها هذا النظم وهي فئة غير المتخصصين في علم القراءات الذين يريدون الامام برواية ورش من طريقه، فتم لهم ذلك ولله الحمد والمنة.

- أبان المصنف عن قيم راسخة في النظم والشرح السهل الممتنع.

1المرجع نفسه، ص 37.

2المرجع نفسه، ص 56 - 57.

3المرجع نفسه، ص 86.

4المرجع نفسه، ص 108.

## الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث المتواضع الذي حاولت فيه أن أسلط الضوء على رواية ورش من طريقه الازرق والاصبهاني، ويمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

- عرف المغرب الإسلامي القراءات في وقت مبكر مع مجيء الفاتحين.
- انتشرت رواية ورش في الجزائر على يد أبي الفضل القروبيدءا من بجاية إلى أرجاء البلاد.
- أخذ رواية ورش عن أبي الفضل القروي عبد الله بن محمد القضاي نزيل بجاية الذي نشر رواية ورش من طريق الازرق شرقا وغربا.
- لما يعرف الجزائريون طريق الاصبهاني إلى في العقدين الأخيرين.
- مؤلف نظم فتح المغلق وشرحه تقييد المطلق إضافة علمية موفقة في علم القراءات.
- الدكتور هارون كيحل له القدر المعلى والسهم الوافر في تقريب رواية ورش من طريقي الازرق والاصبهاني فجزاه الله خيرا.

وختاما لا يسعني إلا اعترف بتقصيري في الإحاطة التامة بنظم فتح المغلق وشرحه فهذا جهد المقل، والله نسأل التوفيق والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الجزري شمس الدين أبو الخير. (د.ت). غاية النهاية في طبقات القراء. مكتبة ابن تيمية.
2. احمد المقرئ التلمساني. (1997). نوح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. بيروت: دار صادر.
3. القاضي عياض أبو الفضل بن موسى. (1970). ترتيب المدارك وتقريب المسالك. المغرب: مطبعة فضالة.
4. عمار رقبة الشرفي. (2020). أغسطس 7. (المكتبة الجزائرية الشاملة). [www.SHAMELA.DZ.NET](http://www.shamela-dz.net): <http://www.shamela-dz.net>
5. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري. (1971). غاية النهاية في طبقات القراء. بيروت: دار الكتب العلمية.
6. شمس الدين أبو عبد الله الذهبي. (1997). معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. بيروت: دار الكتب العلمية.
7. شمس الدين الذهبي. (1983). سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة.
8. شمس الدين الذهبي. (1997). معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. بيروت: دار الكتب العلمية.
9. صابر حسن محمد أبو سليمان. (98م). النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر وراثهم. السعودية: دار علم الكتب للنشر والتوزيع.
10. عبد الهادي حميتو. (2003). قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش. المغرب: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
11. محمد المختار ولد أباه. (2001). تاريخ قراءات في المشرق والمغرب. المغرب: المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة.

12. محمد بن رشاد الازهري. (2013). *تراجم القراء العشر أئمة الأمصار*. الاصدارات العلمية لمركز الامام ابن الجزري للحلقات والأسانيد القرآنية.
13. محمد سليم محيسن. (1992). *معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ*. بيروت: دار الجيل.
14. هارون بن رابح بن الصادق كيجل. (2023). *تقييد المطلق من فتح المغلق في رواية ورش من طريقي الاصبهاني والازرق*. دار الامام مالك.
15. هند شلبي. (1983). *القراءات بإفريقية من الفتح حتى منتصف القرن الخامس الهجري*. الدار العربية للكتاب.